بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم

(وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه)
٢٠/٥/١٤٤٣هـ

الحمد لله ، اللهم لك الحمد كله ، ولك الملك كله ،
وبيدك الخير كله
وإليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره ،
* فأهل أن تحمد ؛ إنك على كل شيء قدير .
* اللهم اغفر لنا جميع ما مضى منه ذنوبنا ،
واعصمنا فيما بقي منه أعمارنا ،
وارزقنا أعمالاً زاكية ترضى بها عنا
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

وَتُوبُوا إِلَيْهِ ، وَاسْتَغْفِرُوهُ ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ هُود ③

عِبَادَ اللَّهِ / التَّوْبَةُ وَالاسْتِغْفَارُ سُنَّةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَمَنْهَجُ الأَتْقِيَاءِ .

* بِهِ يَتَطَهَّرُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَتَقَرَّبُونَ ، وَبِهِ يُرْزَقُونَ وَيُنْصَرُونَ ، وَبِهِ يُرْحَمُونَ وَيُغَاثُونَ ،
* وَبِهِ يَتَخَلَّصُونَ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ ، وَبِهِ يَتَوَسَّلُونَ فِي الشَّدَائِدِ وَالْكُرُوبِ .
* أَوَّلُ مَنْ وَلَجَ هَذَا الْبَابَ ، فَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ وَأَنَابَ : أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمُّنَا حَوَّاءُ ، ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ الأعراف ٢٣ .
* ثُمَّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ سورة نوح ٢٨
* وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ ابراهيم ٤١
* وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ القصص ١٦
* وَدَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ ص ٢٤
* وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ كَانَ يَقُولُ :-

« وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

* وَتَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَانَ جَلَّ جَلَالُهُ ∴ وَأَنْتَ الَّذِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُطَهَّرُ
فَكَيْفَ بِنَا وَالذَّنْبُ أَنْقَضَ ظَهْرَنَا ∴ وَصِرْنَا مِنَ الأَوْزَارِ نَشْكُو وَنَجْأَرُ
فَيَا رَبِّ عَفْوًا مِنْكَ يَمْحُو ذُنُوبَنَا ∴ وَيَا رَبِّ صَفْحًا أَنْتَ بِالصَّفْحِ أَجْدَرُ
وَيَا رَبِّ عُذْرًا مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ∴ وَأَنْتَ الَّذِي مِنْ لُطْفِ بِرِّكَ تَعْذِرُ

نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِنَا الاسْتِغْفَارُ ، وَذُنُوبُنَا كَثِيرَةٌ تَفُوقُ الْحَصْرَ وَالتَّعْدَادَ ؟!

كَيْفَ لَا نَتُوبُ وَنَحْنُ نَرَى الْعُقُوبَاتِ تَتَابَعُ وَتَزْدَادُ ؟!

almusllim.org

أيها الناس / إنّ ما أصابنا من القحط وحبس القطر ، وفشوّ الوباء ، وكثرة الغلاء ، وقلّة البركة ، والنقص والفساد في الماء والهواء والزروع والثمار والمساكن والأرزاق ؛ لهو بسبب ظهور ومعاصي وفشوّ المنكرات .

* قال الله تعالى : (ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلّهم يرجعون) (٤١) الروم

* وقال سبحانه : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (٣٠) الشورى

* والذنوب تنقسم إلى : ذنوب ظاهرة ، وذنوب باطنة ،
فالذنوب الظاهرة تكون بالجوارح ، والذنوب الباطنة تكون بالقلب ،
* وأعظمها ذنوب القلب ؛ لأنها هي التي ترفع إلى ذنوب الجوارح .

* قال الله تعالى : (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) .

* ومن ذنوب القلوب :- اتباع الهوى ، وحبّ الثناء والرياء ، والشحّ والكبر والحسد والبغضاء .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دبّ إليكم داء الأمم من قبلكم : الحسد والبغضاء ، والبغضاء هي الحالقة ، لا أقول : تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين »

* وقال عليه الصلاة والسلام : « إيّاكم والشحّ ، فإنما هلك من كان قبلكم بالشحّ ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا »

معشر المؤمنين / ومن الذنوب الظاهرة والظلم والجور : التعدّي على الحقوق الخاصّة أو العامّة ، بالنهب والسرقة والخيانة ، أو بالغلول وأكل الشحت والاختلاس ، أو بالمماطلة والجحود ليدّيون الناس ، أو غير ذلك من صور الفساد وأكل المال الحرام .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلّ جسد نبت من سحت فالنار أولى به »
وقال عليه الصلاة والسلام : « والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقّه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة »

* وقال صلى الله عليه وسلم : « من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه ، ومن أخذ ها يريد إتلافها أتلفه الله »

* وقال عليه الصلاة والسلام : « وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء » .

almusllim.org

أيها المسلمون / ومن الذنوب الظاهرة فشوُّ المنكرات والإعلانُ بها .

* فالواجبُ هجرُها وبُغضُها ، وعدمُ إشاعتِها والتحدُّثِ بها .

* قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إذا عُمِلَتِ الخطيئةُ في الأرضِ ، كان مَنْ شهِدَها فكرِهَها كمَنْ غابَ عنها ، ومَنْ غابَ عنها فرضِيَها كان كمَنْ شهِدَها » .

* اللَّهُمَّ اغفرْ لنا وتُبْ علينا ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الغفورُ ،

* اللَّهُمَّ اغفرْ لنا ما قدَّمْنا وما أخَّرْنا ، وما أسْرَرْنا وما أعْلَنَّا ، وما أنتَ أعلمُ به منَّا .

أقولُ ما تسمعون ،

وأستغفرُ اللهَ لي ولكم ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه)
٢٠/٥/١٤٤٣هـ

الحمد لله (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير)

* وأشهد أن لا إله إلا الله (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، البشير النذير، والسراج المنير،

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم البعث والنشور.

أما بعد فيا عباد الله

في ظل ظهور متحور جديد لفيروس كورونا، تدعو الجهات المختصة إلى الالتزام بالإجراءات الاحترازية، والتدابير الوقائية،

* فينبغي لنا الالتزام بذلك، مع الأخذ بالتقوى والأخذ بالأسباب.
* ثم إن هذا الوباء الذي أصر على البقاء، لا رافع له إلا التوبة الصادقة من الذنوب والأخطاء،

فإنه ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع إلا بتوبة

* اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وأصلح لنا في أمرنا، وتب علينا، إنك أنت التواب الرحيم.
* اللهم ادفع عنا الوبا والغلا، والربا والزنا، والفواحش والفتن، والزلازل والمحن، عن بلدنا هذا خاصة، وعن بلاد المسلمين عامة، يا أرحم الراحمين.

almusllim.org